وقال احمد بن يحيى هو مصدر اي انت العالم علما والذي ارى ان المصدر في مثله تمييز لانه فاعل في المعنى اي انت الكامل علما اي علمه وهو الكامل شعرا اي شعره والدليل عليه انك تقول هو فارس كثرا والخليل عروضا وسيبويه نحوا وهذه ليست باحوال ولا مصادر •

ثم اعلم انه لا قياس في شيء من المصادر يقع حالا بل يقتصر على ما سمع منها نحو قتلته صبرا ولقيته فجاءة وعيانا وكلمته مشافهة واتيته ركضا او عدوا او مشيا والمبرد يستعمل القياس في المصدر الواقع حالا اذا كان من انواع ناصبه نحو اتانا رجلة وسرعة وبطأ ونحو ذلك واما ما ليس من تقسيماته وانواعه فلا خلاف انه ليس بقياس فلا يقال جاء ضحكا او بكا ونحو ذلك لعدم السماع ثم انه قد ذهب الاخفش والمبرد الى ان انتصاب مثل هذه المصادر على المصدرية لا الحالية والعامل محذوف اي اتيته اركض ركضا كما هو مذهب له على في ارسلها العراك ولو كان كما قالا لجاز تعريفهما وغيرهما على ان امضائهما على الحال لا على حذف المضاف بمعنى مشيا ماشيا وضع المصدر صفة كما ان الصفة وضع مصدرا في نحو قم قائما على احد المذهبين وعلى الثاني هو حال مؤكدة كما يجي ولا يمتنع ان يقال ان جميع ذلك على حذف المضاف اي اتيته ذا ركض الا انه شيا لغة فيه كما مر في خبر المبتدا وجاء الحال فيه عن مشتق سماعا قولهم كلمته فاه الى في وهشام يقيس عليه كما مر ومنه بعته يدا بيد وارسلها العراك وسائر ما ذكرته عند ذكر مجي الحال معرفة واما نحو جاء البر قفيزين او صاعين فالاولى ان المنصوب خبرا لا حال كما مر في الافعال الناقصة • **قوله** وتكون

جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير او بالواو او بالضمير على ضعف والمضارع المثبت بالضمير وحده وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما ولا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة او مقدرة

اما جواز كون الحال جملة فلان مضمون الحال قيد عاملها فيصح ان يكون القيد مضمون الجملة كما يكون مضمون المفرد واما وجوب كونها خبرية فلان المقصود المجي بالحال تخصيص وقوع مضمون عامله بوقت وقوع مضمون الحال بمعنى قولك جاءني زيد راكبا ان المجي الذي هو مضمون العامل واقع وقت وقوع الركوب الذي هو مضمون الحال ومن ثم قيل ان الحال تشبه الظرف معنى والانشائية اما طلبية او ايقاعية بالاستقراء وانت في الطلبية لست على يقين من حصول مضمونها فكيف تخصص مضمون العامل بوقت حصول ذلك المضمون واما الايقاعية نحو بعت وطلقت فان المتكلم بها لا ينظر الى وقت يحصل فيه مضمونها بل مقصوده مجرد ايقاع مضمونها وهو مناف لقصد وقت الوقوع بل يعرف بالعقل لا من دلالة اللفظ ان وقت التلفظ بلفظ الايقاع وقت وقوع مضمونه قوله فالاسمية بالواو والضمير اعلم ان ربط الجملة الحالية بالواو دون الجملة التي هي خبر المبتدا فانه اكتفي فيها بالضمير لان الحال يجي فضلة بعد تمام الكلام فاحتيج في الاكثر الى فضل ربط مصدرية الجملة الى اصلها الاستقلال بما هو موضوع للربط اعني الواو الى اصلها الجمع لتوذن من اول الامر ان الجملة لم تبق على الاستقلال واما خبر المبتدا والصلة والصفة فانها لا تجي بالواو لان بالخبر يتم الكلام وبالصلة يتم جزء الكلام والصفة لتبعيتها للموصوف لفظا وكونها لمعنى فيه كانها من تمامه فاكتفي

٥٧

في ربطها بالضمير بلى قد تصدر الصفة والخبر بالواو اذا حصل ادنى انفصال وذلك موضعهما بعد الا نحو ما جئتك الا وانت بخيل وما جاءني رجل الا وهو فقير • واما الصلة فلا يعرض لها مثل هذه الحال فلا ترى ابدا مصدرة بالواو قوله فالاسمية بالواو او بالضمير لاجتماع الواو والضمير في الاسمية وانفراد الواو ومتقاربان في الكثرة لكن اجتماعهما اولى احتياطا في الربط واما انفراد الضمير فقال الاندلسي ان كان المبتدا ضمير صاحب الحال وجب الواو ايضا نحو جاءني زيد وهو راكب ولعل ذلك لكون مثل هذه الجملة في معنى المفرد سواء اذ المعنى جاءني زيد راكبا فصدرت بالواو ايذانا من اول الامر بكون الحال جملة لا مفردا وان لم يكن المبتدا ضمير صاحب الحال نظرنا فان كان الضمير فيما صدرت به الجملة سواء كان مبتدا نحو جاءني زيد يده على راسه وكلمته فوه الى في او خبرا نحو قوله • جرحت مع الباري على سواد • فلا تحكم بضعفه بمجرده عن الواو وذلك لكون الرابط في اول الجملة وان لم يكن مصدرا بل تقول هو اقل من اجتماع الواو والضمير وانفراد الواو وان كان الضمير في اخر الجملة كقوله نصف النهار الماء غامره فلا شك في ضعفه وقلته وقال جار الله بناء على ان انفراد الضمير في الاسمية ضعيف مطلقا على ما ذهب اليه المصنف ان قولهم جاءني زيد عليه جبة وشي بمعنى مستقرة عليه يريد انه ليس بجملة بل هو مفرد تقديرا فلذا خلا من الواو وذلك لان الظرف اذا اعتمد جاز ان يرفع الظاهر كما مر في باب المبتدا فان اراد انه وجب ان يكون في تقدير المفرد ففيه نظر لقوله • فالحقه بالهاديات ودونه • جواحرها في صرة لم تزيل • وقوله • وان امرأ اسدى اليك ودونه • من الارض موماة وبيدا سملق • ولو كان مفردا لم يجز الواو وايضا تقول لقيته وان عليه جبة وشي ولو لم يكن جملة لم يدخل عليه ان وان اراد انه لا يمتنع ان يقدر بمفرد فمسلم • وحكم الجملة المصدرة بليس وان كانت فعلية حكم الاسمية في ان اجتماع الواو والضمير وانفراد الواو اكثر من انفراد الضمير وذلك لان ليس لمجرد النفي على الاصح ولا يدل على الزمان فهو كحرف نفي داخل على الاسمية فالاسمية معها كانها باقية على اسميتها بخلاف لا يكون وما كان نحوهما وقد تخلو الاسمية من الرابطين عند ظهور الملابسة نحو خرجت زيد على الباب وهو قليل قوله والمضارع المثبت بالضمير وحده وذلك لان المضارع على وزن اسم الفاعل لفظا وبتقديره معنى فجاءني زيد يركب بمعنى جاءني زيد راكبا ولا سيما هو يصلح للحال وضعا وبين الحالين تناسب وان كانا في الحقيقة مختلفين كما يجي فاستغني عن الواو وقد سمع قمت واصك عينه وذلك اما لانها جملة وقد شابهت المفرد واما لانها بتقدير وانا اصك فتكون اسمية تقديرا ويشترط في المضارع الواقع حالا الخلوة من حرف الاستقبال كالسين ولن ونحوهما وذلك ان الحال الذي نحن في بابه والحال الذي يدل عليه المضارع وان تباينا حقيقة لان في قولك مثلا اضرب زيدا غدا يركب لفظ يركب حال باحد المعنيين عن حال بالاخر لانه ليس في زمان التكلم لكنهم التزموا تجريد صدر هذه الجملة اي المصدر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1